



# «جريدة رجال العاشرة»

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق  
سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

صفحة 12

العدد 112 - الأحد ( 6 - ذي الحجة - 1436 هـ ) - ( 2015-9-20 )

## بصمت عربي ، وتواطؤ دولي الدب الروسي في سوريا



## أنواع الأسهم

5      الإقتصاد

## القدم بين حجري الرحاى

6      ملف العدد

## في سوريا ثورتان !!

لا حكم البابا

9      مقالات



## جيش الفتح يزيل أركان «الفوعة وكفريا» بالمفخنات

بدأ جيش الفتح، يوم الجمعة، هجوماً واسعاً من محاور عدة على بلدتي كفريا والفوعة حيث أن الهجوم بدأ بتسخير خمس عربات ملغمة استهدفت الحاجز وال نقاط الدفاعية الأولى حول البلدين .

و ردت الطائرات الحربية للنظام بقصف بلدة بنش التي تقع بالقرب من بلدة الفوعة في أكثر من أربعين غارة جوية رداً على كونها منطلقاً لقوات جيش الفتح باتجاه بلدة الفوعة، في حين سقطت أربعة قتلى بينهم امرأتان في قصف جوي على مدينة أريحا بريف إدلب.

وتمكنكت كتائب جند الأقصى التي تقاتل تحت لواء جيش الفتح من السيطرة على تلة الخربة الإستراتيجية التي تعتبر خط الدفاع الأخير عن بلدة الفوعة الموالية للنظام السوري، وذلك بعد تفجير سيارة مفخخة في التلة وتدمير مدفع ٢٣ و سيارة ذخيرة، وقتل عدد من جنود النظام .. وقد تمت السيطرة على السواتر الأولى لتلة الخربة، ومن ثم تم اقتحامها والسيطرة عليها بالكامل، بعد قتل عدد من جنود النظام وتدمير عدد من الآليات في وقت فر باقي الجنود إلى داخل بلدة الفوعة.

وتعتبر تلة الخربة ذات موقع إستراتيجي يشرف مباشرة على طرق داخل بلدة الفوعة في ريف إدلب . وقد استعتصت مراراً على المجاهدين بسبب كثافة الغارات الجوية من قبل طائرات النظام .

## طريق (دمشق - حمص) الدولي تحت سيطرة جيش الإسلام

أصدر جيش الإسلام بياناً أعلن فيه عن سيطرته على طريق دمشق - حمص الدولي وجاء في البيان :

« بعد العملية العسكرية الواسعة / الله غالب / التي مكن الله المجاهدين فيها من تحرير اتوستراد حمص وسلامل الجبال المطلة عليه، نعلن نحن في جيش الإسلام إلى أهلنا في دمشق وسوريا أن طريق دمشق - حمص الدولي أصبح الآن آمناً وتحت سيطرتنا الكاملة من جسر ضاحية حرستا حتى مفرق مخيم الوافدين، وهو سالك في ساعات النهار فقط من الساعة السادسة صباحاً حتى السادسة مساءً ولعبور المدنيين والبضائع غير العسكرية وذلك من يوم الأحد ». .

# جيـنـز إسـلام

## روسيا تحمل سوريا .. علناً !!

أفادت مصادر صحفية إسرائيلية أن روسيا تتدخل عسكرياً في سوريا لصالح النظام السوري من خلال قاعدة عسكرية وطيارين روس، يشنون غارات على مواقع المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية .

وذكرت صحيفة يديعوت في افتتاحيتها التي كتبها مراسلها العسكري أليكس فيشمان، أن روسيا وإيران - وبموافقة صامدة من الولايات المتحدة - اتخذتا قراراً استراتيجياً للقتال إلى جانب الرئيس السوري بشار الأسد من أجل إنقاذه .

وأوضحت الصحيفة أن سلاح الجو الروسي بدأ الطيران في سماء سوريا، وأن الآلاف من الجيش الروسي والمستشارين و رجال الجهاز اللوجستي والفنى ومقاتلين من جهاز مضادات الطائرات وطيارين، سيصلون جميعاً في الأسبوع القريب القادمة إلى سوريا .

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين غربيين قولهم إن قوة طلابية من القطار الجوي وصلت إلى سوريا، وتمركزت في مطار يخضع لسيطرة الأسد، موضحة أن الحديث يدور عن مطار في دمشق سيستخدم قاعدة جوية روسية .

وفقاً للصحيفة، فإنه من غير الواضح أي نوع من أنواع الطائرات والمركبات العسكرية ستصل من روسيا، لكنها تجزم بأن وجود طيارين روس في سماء سوريا سيؤثر على قواعد اللعبة في سماء الشرق الأوسط من جهة، وعلى شكل استخدام سلاح الجو الإسرائيلي من جهة ثانية .

وذكرت يديعوت أن روسيا وإيران تجريان مفاوضات حثيثة حول تهديد تنظيم الدولة لنظام الأسد. وفي إطار هذه الاتصالات، زار موسكو قبل نحو شهر قائد جيش القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني.

ووفقاً لمصادر الصحيفة، فإن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما على وعي بالقرار الروسي للتدخل العسكري المباشر في سوريا، ولكنها حتى اليوم لم ترد على ذلك .

وذكرت أن الإيرانيين والروس - وبعلم الولايات المتحدة - بدؤوا المساعي لإعادة بناء وتسليح الجيش السوري الذي فنته القتال المستمر .



## ألمانيا ، النخب والمجتمع المدني والإعلام يتبعاً لدعم اللاجئين

شهدت ألمانيا خلال الشهر المنصرم تدفقاً غير مسبوق من اللاجئين ويتوقع المكتب الفدرالي المشرف على هذا الملف توافد ٨٠٠ ألف طالب لجوء خلال العام ٢٠١٥.

وفيما تصطدم حركة تدفق اللاجئين بردود فعل رافضة تصل أحياناً إلى حد العنف ولاسيما في شرق البلاد، أبدت عدد من الشخصيات البارزة في ألمانيا التزامها حيال اللاجئين ودعت إلى إبراز وجه آخر لألمانيا منفتح على استقبال المهاجرين. وقد دعا عدد من الساسة الألمان عبر صحيفة "بيلد أم زونتاغ" لألمانيا منفتحة والتصدي لكراهية الأجانب. وكتب نائب المستشارة الألمانية، وزير الاقتصاد زيغمار غابرييل على سبيل المثال في الصحيفة الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر اليوم الأحد :

"ألمانيا بلد قوية ورحيمة، ألمانيا ليست هي المحرض، ولكنها جميع الأشخاص الذين يساعدون بقلوبهم وعقلاهم".

ومن جانبه أكد وزير المالية الألماني فولفغانغ شويبله أن الطريقة التي يتم التعامل بها مع مهمة استقبال لاجئين سوف تشكل ألمانيا للمستقبل. كما أكد رئيس مؤتمر الأساقفة الألماني الكاثوليكي رайнهايد ماركس: "أن كل إنسان يهرب إلينا أملاً في تلقي المساعدة، يستحق أن تستقبله بالتضامن والاحترام غير المشروط لكرامته وكذلك بالإثارة". كما ناشد رئيس مجلس الكنيسة الإنجيلية، الأسقف هاينريش بدفورد-شتروم، المواطنين بمنح الدعم الذي يأملون هم أنفسهم في تلقيه. من جهته كتب وزير الداخلية توماس دي ميزيار في صحيفة دي فيلت إن ألمانيا "بلد متسامح ومنفتح".

حملة تضامنية يقودها المجتمع المدني :

وعبرت أيضاً شخصيات من مجال الاقتصاد والأعمال عن تضامنها مع اللاجئين حيث كتب رئيس مجموعة دايملر الألمانية لصناعة السيارات ديتير تستشه في صحيفة بيلد أم زونتاغ: "من يعرف الماضي، لا يمكنه رفض اللاجئين. ومن يرى الحاضر، لا يمكنه رفضهم، ومن يفكر في المستقبل، لا يمكنه رفضهم". ووصف رئيس اتحاد النقابات الألمانية راينر هو夫مان اللجوء بأنه أسوأ التجارب الحياتية التي يمكن أن يعيشها الإنسان، وأوضح: "يتعين علينا دعم اللاجئين بكل قوتنا. إنها فرصة تاريخية لإظهار من نكون اليوم وما يمكننا فعله. وليس هناك مكان هنا للعنصرية والعنف والكراهية".

وقال بطل العالم في كرة القدم لاعب الوسط في فريق ريال مدريد توني كروس في تصريحات نقلتها الصحافة "أعزائي اللاجئين، أمر جيد أن تكونوا هنا، لأن ذلك يسمح لنا بالثبت من نوعية قيمنا وإظهار احترامنا للآخرين".

واتخذت شخصيات أخرى أيضاً موقفاً من هذه المسالة وبينهم تيل شفايغر نجم السينما الألماني الذي وضع منزله تحت الحراسة بعد تسلل مجهولين إلى حديقته. ودعا مغني الروك أودو ليندبرغ إلى تنظيم حفل موسيقي ضخم "للاحتفال بثقافة الاستقبال" في ألمانيا، من المحتمل أن يجري في ٤ تشرين الأول/أكتوبر في برلين.

كبيريات الصحف الألمانية تنضم لحملة دعم اللاجئين :

واتخذت عدة وسائل ألمانية مواقف ضد كراهية الأجانب ومتضامنة مع اللاجئين، حيث عنونت صحيفة بيلد الشعبية "إننا نساعد" وأعلنت عن إطلاق "عملية مساعدة كبرى" من أجل اللاجئين "لإظهار أن المعادين للأجانب لا يزعجون باسمنا".

كما أظهرت أسبوعية دير شبيغل وصحيفة زودوبيتشه تسايتونغ أيضاً مواقف ملتزمة حيال المهاجرين. وصدرت دير شبيغل بخلاف مزدوج، الأول يعرض "ألمانيا القاتمة" وعليه صورة لمركز لاجئين تشتعل فيه النيران، والثاني يعرض "ألمانيا المشرقة" ويظهر عليه أطفال لاجئون يلعبون بالكرة في الهواء الطلق. وكتبت الأسبوعية "يعود لنا نحن أن نحدد كيف نريد أن نعيش، أمامنا خيار".

واظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه في كانون الثاني أن "ثقافة الاستقبال" تتقدم في ألمانيا حيث أبدى ٦٠ في المائة من المستطلعين استعدادهم لاستقبال أجانب مقابل ٤٩٪ قبل ثلاث سنوات. غير أن الدراسة أظهرت في المقابل أن المجتمع ما زال منقسمًا حول مسألة ما إذا كانت الهجرة تشكل فرصة للبلد وأشارت أخيراً إلى أنه في مناطق ألمانيا الشرقية (سابقاً)، فإن السكان أقل ميلاً إلى استقبال أجانب.



## الأمة المهزومة وكيفية النهوض (2)

### • قصي نصر الدين

إن غالب الذين كانوا ينادون بالجهاد - قبل ثورة الجهاد الشامي - تحت شعارات رفع الظلم وإعلاء راية التوحيد وإعادة الهيبة للدين، إنما كان نداؤهم حميّة، لأنهم لم يعدوا العدة الصحيحة، ولم يقرؤوا التاريخ قراءة صحيحة، ولم يتبعوا النهج النبوي في سياسة التعامل مع الموقف .. فحرفتهم تلك الحميّة - وإن كانت على الدين - عن الطريق المستقيم فلم يقدموا لأمتهم شيئاً، بل أعادوا الأمة إلى الوراء واستنزفوا طاقاتها ..

وكان هناك تجارب كثيرة جاءت بعد سقوط الخلافة العثمانية، تجارب ومحاولات لإعادة الهوية الإسلامية، وتصحيح مسار المسلمين، وإعادة إعمار دولتهم الضائعة، ولكن كلها كانت تجارب .. ومن ثمّ وجب علينا - لنتمكن من تحقيق غايتنا - أن نقرأ تجاربهم ونتلافي أخطاؤهم، وندع العدة الصحيحة كي لا نغدو مجرد تجربة ..

لذا يجب على الأمة الإسلامية تربية أبناءها على الدين الحنيف أولاً، وقراءة التاريخ الإسلامي الصحيح قراءة تمعن وتفكر، وقراءة استنباط لأحكام النصر وفقه التمكين ثانياً، وإذكاء روح الجهاد والنهوض بالأمة ثالثاً. ويمكننا القول إن الله سخر لنا ثورة الشام للقيام بهذه الأعمال التي كان العالم كله يقف حائلاً دونها، وأتاح لنا الفرصة لنعيّد ترتيب أوراقنا، ونعيّد تربية أنفسنا وأبنائنا على النهج القويم، وعلى حبّ الجهاد والتضحية والموت في سبيل قضيتنا الأولى قضية التوحيد ..

واستمرت الفتنة والقلق والاضطرابات تعصف بالمجاهدين، وتميز المصلح من المفسد، والمخلص من المنافق، لتنقى الصفة المسلم، وتربى النفوس ..

وضرب الله لنا مثلاً في أقوام نراهم بأعيننا كيف أفرطوا في دينهم وغالوا وكفروا المسلمين وخرجوا عليهم، فكانوا خوارج العصر، وأكرمنا بجهادهم وقتالهم، وأقوام رأيناهم أيضاً كيف فرطوا في دينهم وفضلوا الدنيا وزيتها على الجهاد ذروة سنام دينهم، فضلوا هداهم الله ..

منهج يهيئه الله لهذه الأمة ليربّي فيها منهج الوسطية، هذه الوسطية التي وصف الله بها أمة الإسلام، لابد أن تكون قائمة في الطائفة المنصورة، فكما أننا نحتاج إلى العقيدة حتى لا نكون مجرد ثوار قوميين أو وطنيين، وكما أننا نحتاج إلى الأخلاق حتى لا نكون مجرد قاطعي طريق، وكما أننا نحتاج إلى الإعداد حتى لا تكون ثورتنا ثورة شعبية، وكما أننا نحتاج إلى تعلم السياسة الشرعية حتى لا يكون جهادنا مجرد تجربة، فإننا نحتاج إلى الوسطية كي نسير على النهج المستقيم بلا إفراط ولا تفريط .



# (أنواع الأسهم)

هناك نوعان أساسيان للأسهم : أسهم عادية وأسهم ممتازة ..  
الأسهم العادية :

النوع الأكثر شيوعاً بين أوساط المهتمين بالأمور المالية، فعندها على الأغلب تشير إلى هذا النوع. وأغلب الأسماء التي تصدرها الشركات هي من هذا النوع. وقد تحدثنا عن ميزات هذا النوع من الأسهم.  
تمثل الأسهم العادية حصة في ملكية في الشركة، كما أنها تمثل حصة من الأرباح.  
يحصل المستثمرون على صوت واحد مقابل امتلاكهم سهم واحد ليتخبوا به مجلس إدارة الشركة الذي يشرف على القرارات الأساسية التي تقوم بها الشركة.

تتميز الأسهم العادية بعائد مرتفع مقارنة مع غيرها من الأوراق المالية خلال الفترة الطويلة الأجل (على المدى الطويل). يكمن سبب ارتفاع عائد الأسهم العادية إلى العلاقة الإيجابية بين العائد والمخاطر ونتيجة ارتفاع المخاطر فإن صاحب السهم العادي يتوقع عائد مرتفع، حيث أنه في حال إفلاس الشركة وبداية تصفيتها (إنهاء وجودها المادي والمعنوي)، لن يستلم حملة الأسهم العادية أية نقود حتى يتم سداد جميع الديون لدائني الشركة، وهم حملة السندات والأسهم الممتازة ومن ثم يتم الدفع لحملة الأسهم العادية.  
الأسهم الممتازة :

تمثل مستوى معين بملكية الشركة ولكنها على الأغلب تختلف من ناحية حقوق التصويت. (وذلك حسب الشركة).  
المستثمرون في الأسهم الممتازة في الغالب الأوقات يضمنوا مبلغ ثابت من الربح. بخلاف الأسهم العادية، والتي تكون أرباحها متغيرة وغير مضمونة أبداً.

ميزة أخرى للأسهم الممتازة وهي في حالة تصفيه الشركة (إزالة الوجود المادي والمعنوي لها) يتم الدفع لمالكي الأسهم الممتازة قبل مالكي الأسهم العادية (ولكن بالطبع بعد دفع كامل ديون الشركة).

الأسهم الممتازة تكون أيضاً قابلة للاستدعاء، ومعنى ذلك أن الشركة لديها خيار شراء الأسهم من مالكيها لأي سبب (وغالباً ما تشتري الشركة الأسهم بسعر أعلى من سعر السوق (علاوة)، مثلاً إذا كان سعر السهم بالسوق ١٠ ليرات، الشركة تشتريه بـ ٢٠ البعض يعتبر الأسهم الممتازة ديناً أكثر من كونها أسهم، ولكن الطريقة الأفضل هي أن نعتبر هذه الأسهم بين السندات والأسهم العادية .

## أنواع أخرى للأسهم :

الأسهم العادية والممتازة هما النوعان الرئيسيان للأسهم ; ولكن من الممكن للشركة أن تخصص أنواع مختلفة للأسهم بأي طريقة تريدها. والسبب الأكثر شيوعاً لذلك هي رغبتها ببقاء الرأي الأقوى للتصويت بيد فئة معينة ; لذلك ، فإن الأنواع المختلفة من الأسهم تعطي أعداداً مختلفة من التصويت .

مثلاً : نوع معين من الأسهم تسيطر عليه فئة معينة، يتم إعطاء ١٠ أصوات مقابل كل سهم بينما هناك نوع ثانٍ من الأسهم المصدرة والذي يستهدفأغلبية المستثمرين، يتم إعطاء صوت واحد مقابل كل سهم.

عادةً عندما تطرح الشركة أنواعاً متعددة من الأسهم فإنها تميزها برموز مختلفة، على سبيل المثال، شركة Berkshire Hathaway عندما نوعين من الأسهم A وأسهم B، يمكن التفريق بين النوعين من خلال الحرف الموجود بعد رمز السهم، فالسهم الذي يحمل الرمز A بعد BRK يختلف عن السهم الذي يحمل الرمز B.



# ( القدم بين حجري الرحم )

اجتمع مع داعش في الحجر بعد صلاة الظهر . تم اسعاف الشيخ لمشفى يلدا لتلقي العلاج ، ووصلت خيوط التحقيقات في متابعة الفاعل لعنصر من عند صالح الزمار يطلق عليه أبو جنين "فلسطيني الأصل". اعترف أبو جنين عن عنصر آخر عند صالح اسمه فروخ "من أبناء العسالي" يرابط في المجمع الصناعي في بورسعيد .

مساء الخميس حاولت مجموعة من الأجناد اعتقال المدعو فروخ فحصل تبادل اطلاق النار على إثره جرح فروخ لكنه تمكن من الهرب و توجه للحجر الأسود .

التمدد :

صباح اليوم التالي "يوم الجمعة ٢٠١٥-٨-٢٨" تأزم الوضع في العسالي و في خطبة الجمعة تحدث أبو الفضل عن الموضوع وجيش الناس ضد القدم .

بعد الصلاة مباشرة دخلت مجموعات من داعش إلى العسالي دون أي عائق وكان الدخول من الطريق الشمالي الذي يصل الجورة بالحجر الأسود من جهة المخيم .

المعركة :

دخلت قوات داعش بسهولة إلى العسالي وأول مكان اقتحموه هو بيت أبو النور ضياء أحد عناصر الأجناد مقيم في العسالي .

وصلت الأخبار للأجناد فتجهزوا للقتال وبدأت الاشتباكات الأولى في محيط مسجد حذيفة بن اليمان شارك عناصر لواء «إحدى الحسينيين» التابع لجبهة النصرة "قائده بلال الصهيوني" مع الأجناد منذ البداية

بعد دخول تنظيم الدولة "داعش" إلى مخيم اليرموك في شهر نيسان ٢٠١٥ أصبحت منطقة القدم محاصرة من كل الجهات ، و زاد الأمر لما انتفضت القدم لنصرة الأكناف و هاجمت الحجر الأسود ، ولا يخفى أن الطريق الوحيد الذي كان يصل القدم بيلدا وببيلا وبيت سحم يمر من الحجر الأسود أساساً وهو معقل قوات التنظيم الهدنة مع داعش :

حاولت داعش التمدد فكريأً في القدم ونجحت بالتمدد فعليأً بالعسالي ، ولخطورة الوضع اضطر الشيخ أبو مالك الشامي أمير الأجناد في القدم للاجتماع بقيادة تنظيم الدولة بعد عدة مساعي خاصة من صالح الزمار "قائد لواء مجاهدي الشام" و أبي الفضل الحوراني "أحد أعيان العسالي" حصل ذلك بعد أن زادت عمليات اعتقال عناصر الأجناد في طريق العروبة من قبل داعش .

الاجتماع الثاني كان من المقرر يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر لكنه لم يتم بسبب استهداف الشيخ بعبوة ناسفة في طريقه للمسجد لأداء صلاة الظهر .

الاجتماع الثالث يوم الخميس ٢٠١٥-٨-٢٧ تم فيه التوقيع على اتفاق وقف اطلاق نار والتفرغ لقتال النصيرية ومدة الاتفاق ستة أشهر .

محاولة الاغتيال :

محاولة اغتيال الشيخ ابو مالك كانت ظهر يوم الثلاثاء ٢٠١٥-٨-١٨ ، عندما كان الشيخ متوجهأً من منزله لمصلى المادنية سيراً على الأقدام حوالي الساعة الواحدة الظهر وكان من المقرر ان يكون هناك يومها



بلغ عدد ضحايا القدم منذ بداية المعارك ١٣ شهيداً وحوالي ٢٠ جريح، بينما يكتوم تنظيم الدولة عن عدد قتلاه بل ويدهنهم بشكل مخفي بعيداً عن أعين الأهالي في مقبرة اعدت لهذا الأمر في مدرسة الثورة في حي الحجر الأسود.

#### الأحوال الإنسانية :

سأط الأوضاع في حي القدم بشكل عام خاصة من جهة انعدام المواد الغذائية والأدوية وحلب الأطفال، ورغم أن عدد من الأطباء التابعين للهيئة الطبية تمكنا من الوصول للقدم بعد بدء القتال بيومين وقاموا بتأسيس مشفى ميداني كان له دور كبير في معالجة عدد من الحالات الخطيرة ، إلا أن الوضع ما زال متربداً فالنظام يحاصر الحي من الجهة الغربية بينما يحاصر تنظيم الدولة الحي من الجهة الشرقية ..

فأصبح أكثر من ألف عائلة من أهالي الحي سوى المقاتلين محاصرين بشكل كامل في ظل منع تنظيم الدولة إدخال المواد الطبية والإغاثية وتم تسجيل اعتقال امرأة حاولت إدخال بعض الأدوية لحي القدم و تعرضها للتعذيب على أيدي "جند الخلافة".

ومع بدء العام الدراسي الجديد تجدر الإشارة إلى تعذر فتح مدرسة شهداء العسالي "المدرسة الوحيدة في حي القدم ومنطقة العسالي" بسبب وجودها في منطقة تقع حالياً بين الطرفين .

كما شارك عدد من العناصر التابعين لصالح الزمار . بينما التزم صالح الحياد .

بداية القتال شهدت تقدماً للداعش حتى وصلوا طرف منطقة العسالي قريباً من المربع الأمني للأجناد في ظل تراجع لشباب القدم .

#### المفاوضات وتطور المعارك :

في ظل التقدم الواسع طرح تنظيم الدولة عدداً من البنود لوقف القتال كانت المحور الأساسي لمفاوضات يوم السبت ٨-٢٩ .

مع اطلاق صباح الأحد حصل تغير كبير حيث شهدت المعركة انضمام لواء مجاهدي الشام و تم انشاء غرفة عمليات القدم لرد اعتداء داعش و استطاع مجاهدو القدم التقدم وتحرير عدد من الأبنية التي احتلتها داعش و حصرت وجود تنظيم الدولة في مساحة لا تتجاوز ٥٠ % من منطقة العسالي.

ثبتت الحدود بين الطرفين و استمرت المعارك في الأيام التالية بين كر وفر ضمن اطار محدود "بيت أو بيتين هنا او هناك" ، بالإضافة لوجود عمليات قنص متتبادل بين الطرفين .

#### شهداء وقتل وفصل عناصر :

وكورقة ضغط طلبت قيادة النصرة من العناصر المنضوية تحت غرفة عمليات القدم ترك قتال الدولة وعندما رفضوا الأوامر صدر قرار بفصلهم .

## # القدم\_بين\_حصارين



# (دمشق حبيبي)

دمشق - حبيبي - لاتعذرینا \*\*\* فإننا قد سقطنا أجمعینا  
 ولم ينجُ سوی الابطال لاقوا \*\*\* مؤامرة الأعداء صامدینا  
 ولم ينجُ سوی الشهداء أضحاوا \*\*\* ببذل الروح أعظمنا يقینا  
 ولم ينجُ سوی أصحاب بذل \*\*\* رأيناهم كراماً باذلينا  
 دمشق - حبيبي - إننا وقفنا \*\*\* أمام المعتدي متردديننا  
 نراه يذبح الأطفال ذبحاً \*\*\* فنذرُ دمع حسرتنا سخينا  
 ونبصر هتك اعراض الصبايا \*\*\* فنضرب باليسار له اليمينا  
 ونبكي ثم نمسح ما ذرفنا \*\*\* ونمضي للعدو مطأطئينا  
 رسمنا في قوافينما المأسى \*\*\*\* وأشعلنا خطابتنا أنيينا  
 بكينا يا دمشق عليك لكن \*\* ظللنا للهوى مُستسلمينا  
 دمشق - حبيبي - لاتعذرینا \*\*\* بل احتسي علينا واعذلينا  
 فإننا لم نزل في غير وعي \*\*\* نصدق في الضلال الكاذبينا  
 يجادل بعضاً بعضاً جدلاً \*\*\* يحطم همة الإنسان فيينا  
 على (سلف) (إخوان) أدرنا \*\*\* رحانا دون أن نلقى طحينا  
 يقبّح بعضاً بعضاً كأننا \*\*\* جهلنا ما علمنا ، أو نسينا  
 جعلنا ساحة الإعلام حرباً \*\*\* تُحطم بيننا خلقاً ودينا  
 تفرق بيننا وتثير فينا \*\*\* من الأحقاد ما يدمي الجبينا  
 وتلك - وخالي - حرب ترينا \*\*\* قذارتها ، وبئس بما ترينا  
 نسينا حسرة الأقصى حبيباً \*\* يُعاني من تنافرنا سنينا  
 نسينا في العراق جراح شعب \*\* يُعاني من تجني الخاطفيننا  
 دمشق - حبيبي - لا تعذرینا \*\*\* فإننا لم نزل لك خاذلينا

■ شعر : عبد الرحمن العشماوي



# في سوريا ثورتان !!

## ■ حكم البابا

فتحت، أو بعضهم أهين في شارع أو تلقى صفعه على خده لسبب تافه أو بدون سبب غالباً استعراض القوة من عنصر مخابرات تعمّد التحدث بلهجته العلوية التي كانت رمزاً للسلطة، وببعضهم الثالث لم يستطع أن يجد عملاً أو سرقة منه فرصة عمل أو دراسة من شخص أو أشخاص كانوا يتحدثون بنفس لهجة عنصر المخابرات الذي صفعهم قبل سطرين من هذا المكان.

أصحاب الثورة الثانية هؤلاء، وقبل أن يختلفوا مع أصحاب الثورة الأولى حتى، لم يكن لديهم أوهام حول ردة فعل النظام الذي يعرفونه جيداً من أيام الثمانينيات في القرن الماضي، ويعرفون عنفه ودمويته، ويحفظون طعم الصفعه التي تلقوها على جوهرهم، عمدو إلى التظاهر فقط، بدون التأويح بأقمشة ملونة، واطلاق حمام أبيض في الهواء، والتجلو ببدلات زفاف في أسواق دمشق، ظاهروا بشعارات تتناقل فيها الحرية مع كلمات الله أكبر، فقد كانت ثقافتهم أقل من أن يهتفوا باسم تشي غيفارا أو لينين.

بدأت الثورتان ثورة واحدة ثم اختلفتا، أصحاب الثورة الأولى لم يستطعوا احتلال وتحمّل عنف النظام، والذي كان عنفه حينها لا يتتجاوز خرمسة قطة بالمقارنة مع عنفه اليوم، فتركوا البلد وسافروا وتلقوا مبالغ مالية كبيرة من السفارات والمنظمات الأوروبية والأمريكية ففتحوا الدكاكين الحقوقية والإعلامية والثقافية في بيروت واستنبول وباريس، ليواجهوا على فيسبوك وتويتر الثورة الثانية، مع بعض الإدانات الخجولة بين فترة وأخرى للنظام من قبيل رفع العتب، ولكن هذه المرة باعتباره أنه السبب الرئيسي بتعنته لظهور أصحاب الثورة الثانية، وهؤلاء الذين لا يتتجاوز تعدادهم الألف نسمة في أحسن الأحوال، وتلقوا في أسرة كل الأحزاب التي أنشأت ليس لديهم وجود حقيقي إلا في العالم الافتراضي، بحضور أقرب إلى نقيق الصفادع، يكفي قطع الكهرباء عنهم ليتلاشوا تدريجياً، وينتهي تأثيرهم نهائياً.

في الثورة الثانية التي لم يغادر أصحابها أرض بلددهم إلا اضطرارياً وإلى المقابر غالباً، أشخاص عاديون يعيشون تحت القصف اليومي، تحولوا إلى متطرفين أو بقوا معتدلين، إذا كان لهذا المقياس من معنى والصاروخ يلاحقك والبرميل يسقط فوقك، ولازال وهج الصفعه التي تلقوها على خدهم لإذلالهم حاراً، وبعد المجازر اليومية المستمرة منذ أربعة سنوات ونصف تأكدوا من هوية عدوهم، وعرفوا أن صاحب الإهانة التي وجهت إليهم، واليد التي هوت على وجههم لنصف قرن مضى، هو نفسه صاحب السكين ومالك المسدس وقادف الصواريخ ورامي البراميل، وعرفوا هويته وجهه ولكناته وأذاه، ولم يغيروا عدوهم، إلا إذا كان يعني إضافة حلفاء النظام بحسن أو سوء نية إلى قائمة أعدائهم تغييراً في العدو.

ليس الموجودين داخل هذين التصنيفين على قلب رجل واحد في كل من الثورتين، فكل ثورة منها يمكن أن تتقسم إلى عشرات الثورات وتفتح على بعضها البعض جبهات لا تُحصى عند سقوط النظام، ولكن حتى الآن في سوريا ثورتان، كذبتا على بعضهما البعض حين انطلقتا من نقطة واحدة في البداية، لكنهما تحولتا إلى خطين متوازيين لا يلتقيان، وستستمران كذلك !

في سوريا ثورتان مختلفتان متناقضتان، ستصل بذور الخلاف والاختلاف بينهما ذات يوم إلى نفس الحدود التي وصلت إليها نقاط التضاد بين الثورة والنظام، إن لم تكن قد وصلت فعلاً، بدأتا ثورة واحدة ضد دُوَّاد هو نظام استبدادي، وانتهتا اليوم إلى ثورتين كل منهما تحارب على جبهتين، جبهة النظام وجبهة الثورة الأخرى، الثورة الأولى تتكون من انحراف إلى الاحتجاجات الشعبية التي بدأت في درعا في ١٨ مارس ٢٠١١ من بقايا الأحزاب اليسارية، شيوعية وقومية، وناشطي الأقليات، والمثقفين، وبعض هؤلاء من أحزاب اليسار سجنوا على يد حافظ الأسد مؤسس هذا النظام ورموزه والده لسنوات طويلة، بسبب بيان أصدروه، أو اجتماع سري عقدوه، أو منشور سري طبعوه، وبما لا يتتجاوز ذلك في أحسن الأحوال، وخلافهم مع النظام كان صراعاً على السلطة، ولم تكن بين بنوده في يوم من الأيام شروط بخصوص تحسين مستوى عيش المواطن السوري مادياً ومعنوياً إلا في الشعارات، وخرجوا من السجن بمظلومية أنهم ضحوا واعتقلوا فيما باقي السوريين كانوا يتعاملون مع النظام ولذلك فهم أحق بالسلطة، وشارکوا في الثورة باعتبار أنها الطريق التي ستوصلهم إليها، وأن الفرصة قد جاءت الآن وعليهم اغتنامها.

إلى جانب هؤلاء شارك بعض ناشطي الأقليات والقليل من المثقفين، لشعور بالظلم ظهر فجأة، فقبله لم يُعرف عنهم أي نشاط معارض يتتجاوز نكتة تلقى على طاولة مقهى، مترافق مع رغبة استعراضية بدخول عالم الثورات الذي بدا موضة براقة وجذابة في عام ٢٠١١، و زادت جاذبيته بعد أن انتصرت ثورات تونس ومصر خلال أيام قليلة، وبعد محدود جداً من الضحايا.

وهوؤلاء وأولئك الذي شكلوا جزءاً من الثورة السورية في بداياتها، جذبوا عدسات الإعلام، وسمعت أصواتهم في الفضائيات، وأخذوا الصور التذكارية في المظاهرات، وكتبوا مطولات استعراضية عن مشاركة في مظاهرة واحتجاز بعدها يوم أو يومين في مخفر شرطة، اعتنقوه ومازلا حتى اليوم يظنون أن إسقاط النظام يمكن أن يتم بأداء رقصة ستي، وصبغ ماء البحيرات باللون الأحمر، وبخ غرافيتى على الجدران، وتصورهم لشعار إسقاط النظام الذي رفعوه، لا يتتجاوز تبديل رئيسه والطاقم المحيط به، والبديل جاهز، فقد كانوا يقفون لساعات أمام المرآيا كل يوم ويشيرون إلى الأشخاص الذين يرونهم فيها ويقولون: هذا هو! في الثورة الثانية التي كانت تشتراك مع الأولى في مظاهرات مارس ٢٠١١، كان الجمهور (وليس النشطاء) هم المواطن السوري العادي، الميكانيكي والدهان والطبيب والمهندس من غير المسيسين، والذي لم يقرأوا كتب مارس ولينين ويساين الحافظ والياس مرقص وأنطون سعادة، وبعض هؤلاء وقد يكونوا أغلبية بينهم- من أعضاء حزب البعث الذي يحكم سوريا نظرياً، إما خوفاً من أن يتهموا بأنهم من معارضيه، أو طمعاً في مصلحة لا تتجاوز فرصة عمل في وظيفة صغيرة في الدولة عادةً، لكن هؤلاء كانوا أصحاب مظلومية صامدة لم تستطع أن تُعبر عن نفسها خلال الخمسين عاماً من الحكم الطائفي الأقلوي الذي ركب قطار حزب البعث إلى السلطة، بعضهم كان له أب أو أخ أو جار أو صديق اعتقل في ثمانينيات الماضي إبان الانتفاضة المسلحة التي قامت بها الطليعة المقاتلة لجماعة الإخوان المسلمين، ثم ما تلاها من اعتقالات وسجون



# «نتنياهو» إذ يبارك التدخل الروسي في سوريا !!

● ياسر الزعاترة

بكل وضوح، وفي مقاله بصحيفة معاريف يوم الخميس، يقول المحلل السياسي والخبير الأمني الإسرائيلي المعروف ألون بن دافيد : «لا يسافر نتنياهو إلى موسكو كي يوقف انتشار قوات الجيش الروسي في سوريا، بل يسافر كي ينسق فقط».

ويرى بن دافيد أن «روسيا هي دولة هدفها الربح. وهي لا تدعى إدارة سياسة أخلاقية، وليس لديها أي نية لأن تراعي مصلحة أجنبية لا تخدمها».

لكنه يرى أن «وقفتها إلى جانب الأسد بالذات تناسب المصلحة الإسرائيلية، فهي كفيلة بأن تؤدي إلى الاستقرار، الذي هو في هذه اللحظة السيناريyo الأفضل من ناحية إسرائيل»، مضيفاً «الأسد النازف والضعف، سيبقى يحكم في دمشق وموانئ البحر. داعش سيبقى في الشرق، وحزب الله سيبقى منشغلًا في سوريا».

في الموقف من النزاع في سوريا، قلنا مراراً إن خيار إسرائيل كان منذ البدء يتمثل في إطالة أمد النزاع لتدمير جميع الخصوم، ومنهم إيران وحزب الله وتركيا وريع العرب، إلى جانب تدمير سوريا كدولة، وقد نجحوا في ترجمة هذا التوجه من خلال المواقف الأمريكية والغربية، واستخدمو السلاح الأمريكي (تهديدًا) مرة واحدة بشكل واضح من أجل انتزاع السلاح الكيماوي، ونجحوا فيما أرادوا.

لا يختلف عاقلان على أن العلاقة الروسية الإسرائيلية ممتازة، والكييماء بين نتنياهو وبوتين في أعلى مستوياتها، ولو كانت سياسة موسكو في سوريا لا تخدم الرؤية الإسرائيلية لكان لتل أبيب موقف آخر، لكنها كانت تصب في التوجه ذاته، ممثلاً في إطالة أمد الحرب.

اليوم، وفيما يتربّح بشار، يأتي بوتين ليسانده، ولا يجد نتنياهو أية مشكلة في ذلك، ما دام الأمر يتم بالتنسيق الضروري، فبقاء بشار ضعيفاً منهكاً، وبمراجعة إيرانية متصالحة مع الغرب بعد اتفاق النووي هو الخيار الأفضل، قياساً بأية خيارات أخرى غير مضمونة .. والحال أن ذلك ليس موقف إسرائيل وحسب، بل موقف أمريكا والغرب أيضاً، وكل الكلام عن انتقادات أمريكية لروسيا ليست ذات قيمة.

هل سمعتم مثلًا في أي يوم انتقاداً أمريكيًا لمشاركة حزب الله في الحرب بسوريا؟ لم يحدث ذلك، لكن المصيبة أن أبواب الممانعة لا يتوقفون عند ذلك، لأن واشنطن حريصة على «حماية ظهر المقاومة»، وفق تعبير حسن نصر الله.

من الواضح هنا أن واشنطن والغرب يريدون بقاء بشار، وإيران ستكون في وضع أكثر تصالحاً إذا منحت هذه العيززة، لأن المحافظين سيكونون في مأزق حقيقي إذا سقط النظام، وبالطبع لأن ذلك عنوان لفشل مشروعهم الذي بددوا فيه أموال الشعب.

ما يثير السخرية في هذه الحكاية التي لا جديد فيها لمن يحب قراءة الأحداث بعين التحليل وليس الهوى، هو موقف بعض يساريي العرب، وربما قومييهم ممن يتعاملون مع بوتين بوصفه جيفارا، ووصل الحال بأحدتهم حد الهاتف فرحاً بأن «الجيش الأحمر في موسكو»، لأن الاتحاد السوفيتي قد ولد من جديد، ومعه المنظومة الشيوعية.

بوتين يدافع عن مصالح روسيا، تماماً كما أن إيران تدافع عن مشروع توسيع مجنون، لكن ذلك لا يتم إلا في سياق يرضي الصهاينة الذين بسعهم تغيير المواقف الأمريكية والغربية بسهولة في هذا الملف على وجه التحديد.

أدعية المقاومة والممانعة يخجلون من تذكر هذه الحقيقة، ولهم أن يقولوا تبعاً لذلك إن نتنياهو ذهب إلى موسكو للتحاور مع بوتين حول أفضل السبل لتقوية محور المقاومة والممانعة، وليكن ضد «الإرهاب التكفيري» الذي يهدد الجميع . تبرير جيد !!



كاملًا كل ليلة جمعة فيختمنه بعد الفجر واستمر ذلك سنين.  
الشيخ فريد الباجي التونسي وقرأ معه في الحديث ثم تركه  
لوحشة جرت بينهما.

الشيخ الدكتور محمد عبد اللطيف الفرفور ولازمه مدة .  
الشيخ الطبيب محمد سامر النص وقد حضر بعض دروسه في  
الحاشية .

بعد التخرج انتسب إلى قسم التخصص في معهد الفتح وعين  
إماماً وخطيباً في بلدة دير العصافير حيث استمر فترة عكف فيها  
على كتب العلم يقرأ وينقح ويحفظ وكانت فترة مثمرة من حياته.  
ثم ذهب إلى الخدمة الإلزامية وكانت فترة صعبة لاقى فيها عنتاً،  
وسافر بعدها إلى مصر لإكمال الامتحان في الأزهر الشريف فلاقى  
كثيراً من العلماء واقتني كثيراً الكتب التي لا توجد في بلادنا.  
ثم اشتغل فترة في مكتب ابن عابدين وشارك في تحقيق حاشية  
ابن عابدين مع أعمال أخرى.

وعين إماماً وخطيباً في جامع التوفيق بزملاكا ثم خطيباً لجامع  
البراء بن مالك في زملكا وكان الجامعان مقصدًا لطلاب العلم من  
كل البلاد . وعيّن مدرساً في معهد الفتح فدرس علوماً كثيرة كان  
مرجع الطلاب وحياتهم.

أخذ الدبلوم في أصول الفقه من شعبة الدراسات العليا في معهد  
الفتح وعمل في آخر حياته في دار النوادر  
من مؤلفاته المنشورة :

تعريف عام بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم .

المدخل إلى المذهب الحنفي رسالة وجيبة محررة أتنى عليها  
العلماء، كلاهما من منشورات دار المشرق بدمشق .

لما بدأت الثورة كان من بداية من حرك الناس في بلده وقواهم  
على الخروج وكان له دور كبير ثم انشغل في عمله في تأسيس  
الهيئه الشرعية لدعم الثورة السورية .

استشهد والده وخاله ، فاحتسبهم وعيّن قاضياً للمحكمة الشرعية  
لفتره ثم اعتزل القضاء واشتغل بتحقيق المسائل العلمية وبتعليم  
المجاهدين والرباط معهم حتى وافته المنية وأنته الشهادة ،  
متاثراً بالهجوم الكيميائي بأسلحة نظام الأسد فيما سمي بمجزرة  
العصر .. وذلك يوم الأربعاء الواحد والعشرين من آب عام ٢٠١٣  
في عاشه الأربعين فجراً مع زوجته السيدة براءة النداف وبناته  
الثلاثة رحمهم الله جميعاً، وتقبلاهم عنده .

## « من ضحايا مجرزة الکیماوی » الشهید بـإذن الله ( رشاد شمس )

هو محمد رشاد بن منصور شمس ، أصل العائلة من حي القميرية  
في دمشق لأسرة شيعية تدعى شعمس، لكن جده في شبابه عاد  
إلى مذهب أهل السنة، فاشتُدَ ذلك على عائلته وتوعدوه بالقتل،  
فهرب منهم إلى بلدة زملكا حيث أقام، وأشهر إليهم عكف على  
طلب العلم عند الشيخ صالح العقاد الملقب بالشافعي الصغير  
وتوفي رحمه الله على باب المسجد متأبطاً كتاب العلم .  
ووالده رجل فاضل من أهل التربية والتعليم كان مديرًا لمدرسة  
زملاكا الابتدائية وله أثر طيب في أولاد البلد لكن كان فيه شدة،  
فكان أولاد البلد يهابونه ويحترمونه.

ووالدته من آل الملا وهم أسرة من أهل الصلاح ينتسبون للشيخ  
محمد أمين الكردي الزملکاني .

ولد الشيخ عام ١٩٧٣ وهو الثامن في ترتيب إخوته وأكبر الذكور.  
درس في مدارس زملكا المراحل التعليمية وكان مميزاً بالجد  
والتحصيل حتى أراد جماعة الشبيبة أن ينتسب إليها فانتسب على  
مضض وصار أمين وحدته، وحضر دورة المظليين الأخيرة في  
عهد حافظ الأسد وقفز من الطائرة .

دخل إلى كلية الصيدلة وفي هذه الفترة حبب إليه العلم عن طريق  
الشيخ محمود الدحلا خطيب زملكا فاتخذ قراراً صعباً وترك كلية  
الصيدلة وانتسب لمعهد الفتح الإسلامي بدمشق .

عكف على العلم الشرعي ولازم الحضور على أهل العلم في  
دروسهم العامة والخاصة وكانوا يقربونه لما يرون من ذكائه  
واجتهاده، ومن ابرز من قرأ عليهم:

الشيخ العلامة عبد الرزاق الحلبي رحمه الله شيخ الحنفية ومفتها  
وقد أكثر عنه وكان الشيخ يقربه ويهبه .

الشيخ العلامة محمد أديب الكلاس رحمه الله .  
الشيخ فواز النمر وقد قرأ عليه شرح قطر الندى مرات عديدة حتى  
صار يحفظه .

الشيخ محمود الدحلا وكان يقرأ معه ومع غيره من النجاء كتاباً

## الجدال في الدين

- عن هشام بن حسان قال : { جاء رجل إلى الحسن فقال : يا أبا سعيد ، تعال حتى أخاصمك في الدين ، فقال الحسن : أما أنا فقد أبصرت ديني ، فإن كنت أضللت دينك فالتمسه } ..  
أثر صحيح : أخرجه الآجري في الشريعة (١١٨ - ٤٣٨).

- قال الإمام مالك رحمة الله :  
{ اجتنب الجدال في الدين ، وكل ما جاءنا رجل أجده من رجل أردنا أن نرد  
ما جاء به جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم } ..  
أثر صحيح : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٢ - ٨١٣١).

- عن معن بن عيسى قال : { انصراف مالك بن أنس يوماً من المسجد ،  
وهو متكي على يدي فلحقه رجل يقال له : أبو الجويرية كان يُتهم بالإرجاء  
فقال : يا أبا عبد الله اسمع مني شيئاً أكلمك به وأحاجيك وأخبرك برائي ،  
قال : فإن غلبتني؟

قال : فإن جاء رجل آخر ، فكلمنا فغلبنا ؟ قال : تتبعه .  
قال مالك رحمة الله : يا عبد الله ، بعث الله عز وجل محمداً بدين واحد ،  
وأراك تنتقل من دين إلى دين !!  
قال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل .  
أثر حسن : أخرجه الآجري في الشريعة (١١٧ - ٤٣٧).

## أقوال مأثورة

للتواصل والمشاركة معنا :



[www.al-rejal.com](http://www.al-rejal.com)



/Rijal.Al3asemah



@rijalal3asemah

أسباب انهيار الكيان الإسلامي كثيرة، وأهمها سببان :  
فالسبب الأول : هو عدم صدق محبة النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب  
كثير من المسلمين .

والسبب الثاني : هو أننا ورثنا الكتاب ولم نقاتل عليه ونتعب لأجله .

أبو اسحاق الحويبي